

# الدلالة في فكرة المنتج الصناعي

أ.م.د. صلاح نوري محمود

شيماء مؤيد مصطفى

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

## الملخص :

هذه الدراسة تسعى الى البحث في الدلالة حول المفهوم الذي يعد النظام التصميمي الذي تمثله المنتجات الصناعية . وان هذه الدلالة ستكشف لنا حوارا جماليا باحكام لغتها الوظيفية والتعبيرية، ويسهم البحث في تسليط الضوء على الاداء الوظيفي في المنتجات الصناعية.حيث تضمن الفصل الاول مشكلة البحث والمتمثلة في ما هو دور الدلالة في بناء فكرة تصميم المنتجات الصناعية ؟ومن هنا جاءت اهميته في تناول الدلالة وابرازها في تصاميم المنتجات الصناعية، وصولا الى الهدف في الكشف عن دور الدلالة ودورها في إبراز فكرة المنتج الصناعي. واشتملت حدود الدراسة المنتجات الصناعية من " شركة سامسونج " والمتوافرة في شبكة الاتصال الدولية (الانترنت). خلال المدة من عام (2013م) لغاية عام (2014م). وتكونت الدراسة من أربعة فصول ،الفصل الاول مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وحدوده وتحديد المصطلحات وأحتوى الفصل الثاني على الاطار النظري ومجموعة من المؤشرات أما الفصل الثالث قد تضمن إجراءات البحث ومنهجية اذ اعتمد الباحث المنهج الوصفي في عملية وصف وتحليل نماذج العينة والتي مثلت النسبة المئوية من مجتمع البحث، حيث تم تحليل العينات ومناقشتها بناء على محاور الاستمارة. وقد تضمن الفصل الرابع اهم النتائج والاستنتاجات وكانت أهم النتائج هي : حققت الدلالة الوظيفية في النماذج جميعها (1) (2) (3) نسبة 100% انعكست عن طريق الدلالات الموضحة في الهيئة الخارجية للمنتجات ، أما عن طريق التحكم بالشاشة اللمسية وعن طريق الأزرار التي تؤدي غرضها الوظيفي. أما اهم الاستنتاجات فهي: تعد الدلالات الوظيفية بالنسبة للمنتجات الصناعية مهمة ولاسيما في عمليات الإخراج السطحي العام للمنتج وتكون بذلك معبرة عن الأداء الوظيفي لها. كذلك ضم الفصل على مجموعة من التوصيات والمقترحات.

## الفصل الاول

## 1-1 مشكلة البحث :

تعد الدلالة والفكرة هي اول ما يدرك ويثير جذب انتباه المتلقي، وأن هذه الدلالة هي العوامل او العناصر الموظفة في التصميم، فالدال يؤدي الى هيئة وأشكال المنتج الصناعي من خلال أبراز الالوان ، الخامة ، الملمس... الخ ، اما المدلول فيعمل على اداء المنتج ووظيفته واستخدامه ، فالمتغيرات للدلالة في التصميم تؤدي الى النواحي (المادية، الوظيفية، الجمالية، التعبيرية)، وبهذا يتميز بناءه الشكلي بتجسيد رموز دلالية ترتبط مع طبيعة القيم الوظيفية والاستخدامية في المنتجات الصناعية. من خلال هذا تتبلور مشكلة البحث في طرح التساؤل الآتي:

- ما هو دور الدلالة في بناء فكرة تصميم المنتجات الصناعية ؟

## 1-2 أهمية البحث :

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناول الدلالة وابرازها في تصاميم المنتجات الصناعية ويأتي الاهتمام بموضوع البحث في اختيار مجال شكل المنتج والتعبير عن فكرته ، فان الحاجة الى الالمام بالدلالة في المنتج الصناعي هي من اهم ما يجب ان يتمتع المتلقي بدلالات والمعاني ومن خلالها تحليل دور الرموز والدلالات الفاعلة في هيئة المنتجات الصناعية ، وتعد الدلالة دورا مهما في تمثيل الهيئات والاشكال للمنتجات الصناعية بما تحتوي من دلالات فكرية وجمالية.

## 1-3 هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى ما يأتي :

- الكشف عن دور الدلالة ودورها في إبراز فكرة المنتج الصناعي.

## 1-4 حدود البحث :

يتحدد البحث بما يلي:

1- الحدود الموضوعية: دراسة الدلالة في فكرة المنتج الصناعي.

2- الحدود المكانية: المنتجات الصناعية " شركة سامسونج " والمتوافرة في شبكة

الاتصال الدولية (الانترنت) على موقع شركة سامسونج.

3- الحدود الزمانية: خلال المدة من عام (2013م) لغاية عام (2014م)

## 1-5 تحديد المصطلحات:

**الدلالة في التصميم:** " الدلالة " مفهوم " قصدي " intentional بامتياز ، تتحقق بالشكل الذي لا بد أن يدل على شيء ويشير إلى شيء ويقول شيء. لأن الشكل الدال ، هو وحده يقوى على إحداث الانفعال الأستيطقي وغيره لا يحدث إلا انفعالات الحياة.<sup>(1)</sup> وترى "أميرة حلمي " بأنها (الرمز الدال على موضوع معين ، وهو مرتبط بالمعنى لامحال)<sup>(2)</sup> أما **التعريف الإجرائي للدلالة:** التأثير المباشر لما تؤديه الهيئة العامة لشكل (المنتج الصناعي) في تحقيق التعبيرية للمنتج الصناعي من خلال قوة ترابط العناصر مع الجمالية لتحقيق الرغبة وجذب نظر المتلقي نحو التصميم والإسهام في إيصال الفكرة بشكل مباشر ومؤثر.

**التعريف الإجرائي للفكرة:** استجابة من المصمم الصناعي للمتغيرات التي تحيط به وتكمن تلك المتغيرات في التحولات التقنية والمادية والاجتماعية التي بدورها تؤثر في التصميم الصناعي ومن ثم التوصل إلى ابتكار وتطوير المنتج الصناعي .

## الفصل الثاني

### 2-1 المبحث الأول: المفهوم والمعنى للفكرة في منطلق التصميم:

#### مفهوم الفكرة في التصميم:

تعني الفكرة اشتغال الفكر وبطريقة أو اسلوب بالغ لإخراج معرفة ترمي إلى شيء آخر، غير ذاتها. اي الفكر هو الوعي المتجدد للمعرفة، والفكرة هي وليدة التفكير، أي التذكر عند (أفلاطون)، والتفكر هو ثمرة تكرارية لمضمون خاص بكل فكر أو فكرة:

- التفكير بواسطة المفاهيم: تعقل، إحاطة عقلانية.

- الفكرة هي نظام المعلوم أو تنظيم المفهوم<sup>(3)</sup>.

والفكرة نموذج عقلي للأشياء الحسية، وتصور ذهني يتجاوز عالم الحس<sup>(4)</sup>. والفكرة أو المعنى عند أنصار المذهب الحسي، وأولهم (أرسطو) تعني الصورة الذهنية المستمدة من العالم الخارجي<sup>(5)</sup>. كما تعد الفكرة بأنها استعداد عقلي يعين على المحاكمة والتأمل، والتميز.

(4) عادل مصطفى ، دلالة الشكل ، دراسة في الاستطيقا الشكلية وقراءة في كتاب الفن ،دار النهضة العربية ، بيروت ، 2001، ص61.

(5) أميرة حلمي مطر ،وزارة الثقافة والإرشاد القومي ،مصر ، 1962، ص46.

(1) خليل، خليل احمد: معجم المصطلحات الفلسفية، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995م، ص139.

(2) سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985م، ص168.

(3) مجدي وهبه: معجم المصطلحات الأدبية، مكتبة لبنان، بيروت، 1974م، ص233.

والفكرة ذهن، ونظر وروية، وعمل الذهن وتوارد المعاني فيه، وردود الافعال النفسية والحركية كلها من حيز الفكر، والغاية الأساسية منها تكييف المرء حسب الواقع<sup>(6)</sup>. وتساعد الفكرة على تفسير الظواهر وتحليل الوقائع المجتمعة، وتشكل أسلوباً لحركة المعرفة نحو نتائج جديدة<sup>(7)</sup>. والفكرة هي صورة ذهنية في الدماغ لأمر ما في هيئة تخيلية تختبر أولى مراحل صدقها في الذاكرة وقبل انطلاقتها خارج دماغ الإنسان، وعلى هذا الأساس فإن المصمم لابد أن يبحث عن عناصر مادية ملائمة يترجم بها عناصر فكرته إلى واقع ملموس، والفكرة على قوتها وتأثيرها تفقد قيمتها إن لم يجد المصمم العناصر المادية الملائمة لتنفيذها<sup>(8)</sup>. واستخدمت الفكرة منذ 1934 لوصف ردة فعل ضمن التيار الحديث، من قبل الكاتب الإسباني (فديكو دي اونس)<sup>(9)</sup> ثم توالى الكتابات فيها حتى بداية الثمانينات واستخدم المصطلح بأنه لفظة سلبية<sup>(10)</sup> وأخرى ربطها بالنزعات العقلانية المعاصرة واكتسب لفظة دلالية، وصيغ كمصطلح لنزعات مختلفة في عام 1975 بشكل متعارف عليه، كما تم قبوله من قبل الأكاديميين والعامّة والمحترفين وأصبحت معانيه أقرب الى تقاليد الفن والتصميم. فنجد التفكير<sup>(11)</sup> بأنه نشاط يستخدم الرموز مثل الصور والمعاني والألفاظ والأرقام والذكريات والإشارات والتعبيرات والإيحاءات التي حلت محل الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث المختلفة التي يفكر فيها الشخص بهدف فهم موضوع أو موقف معين، لأن النشاطات التي يقوم بها الدماغ عند التفكير هي نشاطات غير مرئية وغير ملموسة، وما نلمسه في الواقع ليس الأ نوع من فعل التفكير<sup>(12)</sup>، وقد قسم على معنيين: الأول بسيط التفكير والثاني واسع، إذ أعتبر التفكير في أبسط مفاهيمه بأنه سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض للآثار من خلال واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، وبمعنى أدق هو عملية بحث

(4) جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979م، ص 195.

(5) المعجم الفلسفي المختصر، ترجمة توفيق سلوم، دار التقدم، موسكو، 1986م، ص 336.

(6) عبد الله، إياد حسين: فن التصميم، ج3، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2008م، ص 22.

(7) Jencks, Charles, "what is post-modernism?" paper given at a conference on post-modernism at north western university Evanston, Illinois; Oct. 1985.

(8) Jencks, Charles; "The language of post-modern Architectures" Fourth Revised Enlarged Edition, Academy Edition, London, 1984.

(9) الخليلى، خليل يوسف وآخرون. تدريس العلوم في مراحل التعليم العام " دار العلم للنشر والتوزيع دولة الإمارات العربية المتحدة. 1996. ص 69.

(10) جروان، فتحي عبد الرحمن (تعليم التفكير .. تعليم الإبداع) مجلة المعرفة وزارة المعارف المملكة العربية السعودية، العدد 83 مايو. ص 16.

عن معنى في الموقف أو الخبرة قد يكون ظاهراً حيناً وغامضاً حيناً آخر ، ويتطلب التوصل إليه تأمل وإمعان نظر في مكونات الموقف أو الخبرة التي يمر بها الفرد ، وعملية التفكير بالتصميم تسمح للمعلومات والأفكار بتنظيم الخيارات التي يتعين القيام بها والمعرفة التي يمكن الحصول عليها.<sup>(13)</sup> ، أن الفكرة لأي منتج صناعي وظيفة لمدلولها والوظيفة أداء تفرزها هذه الوظيفة لخدمة انتاجها ، فالفكرة اساس تحديد النظام فهي التي تحدد نظامها ومعطياتها ووسائلها واستخداماتها وصولاً الى تحديد الافضلية التنظيمية للمنتج الصناعي.<sup>(14)</sup> أي من خلال وضوح الفكرة يستطيع المتلقي سهولة الاستخدام من خلال القطعة الالكترونية والوصول الى دلالة استخدام هذا الجهاز وفهمه وكذلك يوضح الشكل الجهاز ووظيفته عن مفهوم فكرة الدلالة كما موضح في الشكل (1-1)



الشكل (1-1)

[www.colors-lab.net](http://www.colors-lab.net)

والدلالة في الفكرة كما هو معروف لها وجهان ، المعنى والشكل الذي يحمله المنتج الصناعي ، حيث الشكل الذي اكتشفه المصمم ليعطي قيمة في عمله<sup>(15)</sup> ، فالدال هو المنتج اي الصورة البصرية والمدلول يمثل الفكرة او التصور ، والتصوري عملية ذهنية غير مادية ، وينظر "دو سوسير" من خلاله الى لغة الفكرة بانها "منظومة من الدلالات تعبر عن فكرة ما ، أما التعبير للمصمم فهو عمل للارادة والفعل".<sup>(16)</sup>

مما تقدم أن الفكرة هي الذاكرة التي تبقى صورة ذهنية لدى المصمم ، ولا بد للمصمم الصناعي أن يطرح عناصر فكرته بتأويل يؤدي الى واقع ملموس ومحسوس تطرح للتفسير على وفق نظام دلالي تخضع لقوانين الادراك في تصميم المنتج الصناعي.

#### طرائق التفكير:

(11) نصيف جاسم محمد، في فكر التصميم. عمان . دار مجدلاوي للنشر والتوزيع . 2013. ص.79.

(12) هدى محمود عمر ، التصميم الصناعي فن وعلم. بيروت. الطبعة الأولى. 2004. ص.20.

(13) سيزا قاسم ، مدخل الى السيميوطيقا. السيميوطيقا. حول بعض المفاهيم والابعاد. الجزء الاول. ط.2/، د. ت. منشورات عيون المقالات .الدار البيضاء.المغرب.ص.28.

(14) رشيد بن مالك، السيميائية .أصولها وقواعدها . مراجعة وتقديم. عز الدين مناصرة.د.ط/2002. منشورات الاختلاف.ص.30.

طرائق التفكير في حين تطورها تتناسب مع حجم المشاكل والاحتياجات التي يعيشها المصمم، فكلما كانت الأشكالات أكبر احتاجت إلى عملية تفكير أوسع وأكثر عمقا وبالعكس، فالأشكالات البسيطة تحتاج إلى جهود مناسبة وبسيطة<sup>(17)</sup>. فيما وضعت الاستراتيجيات التي يسلكها العقل للوصول إلى الدلالات وحل المشكلات وبناء الأحكام فهي موضع الدراسة في الفلسفات القديمة، والألغاز الفيزيائية والرياضية<sup>(18)</sup>، وأسفرت تلك الدراسات عن تحديد مجموعة طرق أساسية في التفكير هي :

1- طريقة المحاولة والخطأ (Trial & Error): وهي المظهر الأساسي للفكر أي الطريقة العشوائية، فالفكر هنا يتجه نحو الحل دون الوصول إلى نتيجة، ثم لا يلبث أن يتحول إلى اتجاه آخر ويستمر في محاولاته العشوائية إلى أن يوفق في الحل مصادفة<sup>(19)</sup>.

2- طريقة الحدس (Intuition): وهي أسلوب عقلي للوصول إلى صيغ أو تخمينات مبدئية ولكن مقبولة، دون اللجوء إلى الخطوات التحليلية التي يمكن من خلالها البرهنة على أن الصيغ الدلالية صحيحة أم لا، أو أنها العملية التي يصل بها المصمم إلى استنتاجات معينة للوصول إلى قليل من المعلومات، وهذه تناقض الطريقة التي سبقتها، فالحل هنا ينكشف ويكون مفهوما للمصمم الذي يصل إليه بعد مدة من التبصر والمعاناة، وقادرا على استخدامه في مسائل جديدة مشابهة. أثبت فيه المصمم الصناعي مقدرته العالية على تحويل الشكل العام للمنتج الصناعي على وفق التحولات العالمية، والتي قد لا تلبي الحاجة كما تؤديها في وظيفة إنما تعتمد على الشكل العام فقط وهي من سلبيات التصميم .

3 - طريقة التحليل التدريجي أو الاستدلال (Inference): يعتمد الفكر فيها إلى أسلوب استنتاجي ينتقل من خلالها خطوة بعد أخرى للوصول إلى الحل لابرزالدلالة، ولا ينتقل من خطوة إلى التي تليها، إلا بعد التأكد من سابقتها، وبيان صلتها بالخطوة اللاحقة.

4. طريقة الكشف أو التنقيب (Heuristic): على الرغم من أن العديد من الدراسات التي عالجت موضوع حلول المشكلات لم تعتبر هذه الطريقة قائمة بحد ذاتها كصورة من صور التفكير، بل هي استراتيجيات متفرعة من السابقة، وتعتبر هذه الطريقة (على الرغم من تعدد

(15) whelpton, Barbara, Art Art Appreciation, H , Haward and Hudson Company, 1975.p.p.167-168.

(16).Morris, C., G., & Maisto, A., A., PSYCHOLOGY, (10<sup>th</sup>Ed.), Prentice Hall Inc., New Jersey, 2004 - p.488.

(17) أبو حطب، عبد اللطيف، و سيد احمد عثمان. التفكير. دراسات نفسية. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. 1978. ص241-249-249.

اساليبها) الدليل الاسترشادي الوحيد لتقديم الحلول، وتتضمن العديد من الأساليب ذات دلالات التي ينساق إليها التفكير.<sup>(20)</sup>

5. الطريقة العلمية: وهي آخر ماتوصل إليه العقل البشري وتعتمد على منهج التفكير العلمي للوصول الى الحقيقة، وظهور الاخطاء في هذه الطريقة من التفكير يعتبر الاساس المنطقي لقيام عملية التفكير الدلالي، وعليه تعدل الملاحظات وتقاس التجارب وتتغير المعطيات، وهذا التفكير كان أساس في تطور المنتج وكل مانتج عنها من مدلولات الى الآن.

6. الطريقة العقلية: وهي نمط من التفكير يحتم وجود معلومات سابقة التي يجد المصمم من خلالها واقعا يثق به، باعتبارها مصدر خبرة لا يمكن الاستغناء عنه، كونه يمثل مجموعة من الخبرات والدراسات والآراء والتجارب التي ورثها المصمم عن الآخر والتي لا يستطيع الاستغناء عنها، لأن الكثير من الحقائق اكتسبت صدقها ودوامها من خلال التجارب في مظهر الدلالات التي شاهدها المصمم.<sup>(21)</sup>، يوضح المصمم الصناعي الطريقتان العلمية والعقلية في صنع جهاز له دلالات تدل على معرفة التفاصيل للمتلقى. يبين الشكل (1-2) الطريقة العلمية والعقلية هنا المصمم صنع شاشة توضع حول اليد ولها دلالات تدل على معرفة نسب التعرق وحرارة الجلد ومعدل نبضات القلب.



الشكل (1-2)

[www.alrutba.com](http://www.alrutba.com)

(18) - COGNITIVE PSYCHOLOGY AND ، E.، & Butterfield، R.، Lachman - (18)  
1989.، New York، Inc.، John Wiley & Sons، INFORMATION- PROCESSING

(19) - Chariotte، j ، Art، Design and Visuai Thinking، College of Human Ecology Cornell،  
University، 2006 . p.83.

هذه الطرق تجعل ضرورة التعرض لتلك الدراسات التي عانت في اهتماماتها بالناحية الفكرية في العمل التصميمي في محاولة منها للكشف عن الطبيعة البنائية للمنتج التي تتألف منها هذه الدلالات والتعرف على تركيبها بغية زيادة فهمها، وكذلك عما يجري من فعالية فكرية تصل بالمصمم إلى المدلول وتتضمن الكثير من أساليب التفكير وحلول المشكلات كما إنها ترتبط باستخدام ملكات الذهن المتعلقة بالفهم والاستيعاب والتذكر والتخيل البصري.

### مغذيات الفكرة في تصميم المنتج الصناعي:

على الرغم من أهمية الفكرة وارتباطها بدلالة التصميم التي تعد جوهر للعملية الشعورية والفكرية والتي تحتاج لمغذيات عديدة وكما يأتي:

1. المغذيات المعرفية: وتشمل النظريات والبحوث والتقارير حول ميدان المنتج الصناعي في التصميم، وتشكل المعرفة الأرضية التي يتم انطلاقها بالحلول التصميمية، وتلك النظرية تتمتع بواسطة المحاكاة وتعالج فكرة التصميم لهذا المنتج على أساس شكلها الجذاب من حيث دلالاته النفعية والوظيفية.<sup>(22)</sup>

2. المغذيات التقنية: وتشمل المعرفة التفصيلية للمواد الخام والتقنيات والأساليب والطرائق والوسائل التي تحول الفكرة والمعرفة النظرية إلى واقع ملموس.

3. المغذيات المهارية: مازالت الحرفة المتقنة تبرز قيمة السلعة وجودتها، وبسبب ارتباط دلالة التصميم بسلسلة تداولية ذات مغزى نفعي ووظيفي فإن قيمة الصنعة والمهارة ذات أهمية تعكس قيمة المنتج.

4. المغذيات التقييمية: وتتمثل بقدرة المصمم ومرونة تفكيره من خلال البحث عن دلالات تعيد ترتيب الفكرة بطريقة أفضل لخيارات أكثر جودة وإتقاناً وهذه القابلية تمنح المصمم قدرة على تقويم فكرته وإظهار مدلوله التصميمي.<sup>(23)</sup>

مما تقدم تكون للمصمم حلول تصميمية للتفكير من أجل الوصول إلى دلالة ذات صلة بالمنتجات الصناعية والية عملها وبأفضل الطرق والوسائل التي توصله إلى هذه الأفكار في المدلولات.

### دلالة الفكرة في المنتج الصناعي:

<sup>(20)</sup>Bolton.n. The Psychology of Thinking, New York. Meredith Corporation .1971.p189.

<sup>(21)</sup> عبد الله، إياد حسين. المصدر السابق. ص 23-24.



تعد الفكرة وصناعتها وبلورتها احدى الخواص المعرفية والفلسجية والتكوينية، في حين فكرة الدلالة تختلف باختلاف الصور التي تمكنت من تحقيقها في الذهن ،ومن خلالها يتعامل بها المصمم في ذهنه،وقد تتغير من ظرف الى آخر وفق المحددات المعينة ومن الطبيعي تتنوع الافكار وفقا لتنوع المنتجات الصناعية المتغيرة فأن كل شكل في منتج له شكل دلالي يتغير حسب دلالة الشكل بالنسبة للمتلقي،وان العلاقة القائمة بين الشكل والمعنى للمنتج يحدد وفق مسألة دلالية<sup>(24)</sup>، ومن خلالها تبين وضوح قياس درجة نجاح الفكرة بتغير دلالي اي هو تغير معنوي، والقيم الدلالية للاشكال تكمن في المعنى للتعبير عن القيمة الدلالية للالوان فضلا عن القيمة الدلالية للحركة في العناصر التصميمية ، والفكرة هي الناتج المثالي للوجه الدلالي لعملية التفكير،وهذه العملية ترتبط ارتباطا مباشرا بهدف الوصول الى حل لظهار الدلالة بوصفها مفهوما ذهنيا يتأتى من خلال الية معينة(رموز،اشارات لونية،علامات تجارية) ولهذا السبب فان عملية التفكير توصلنا الى فهم هذه العلاقة او الاشارة من خلال التصور الذهني للمنتج الصناعي التي تعنيها تلك الالية للمشكلة الاساسية<sup>(25)</sup>،وتشكل عملية التفكير وأنتاج المدلول جوهرها في النشاط التصميمي الحديث وفي مجالات مختلفة ومنها النشاط الدلالي لعمليات التصميم، وبسبب دور التقنية والخامات يهتم المصمم بعرض الافكار والمفهوم بقيم تصميمية وباستخدام وسائل او طرائق للكشف عن الدلالات المناسبة وتوجيهها على شكل رسالة تتضمنها هذه الدلالة اي المضمون الى المستقبل،ولابد للمصمم ان يترجم فهمه للموضوع او الفكرة وكيفية تحويلها الى دلالات ايحائية ذات اشكال سهلة يسهل الوصول اليها ويفهم من قبل الفرد والمجتمع، فالدلالة تقدم نفسها بشكل مباشر لبحرنا وحواسنا الاخرى،فهي تمتلك مادة وجوهر يتجاوز الجانب اللفظي .فمن هنا يتحكم المصمم باختيار الدلالات التي تحملها الاشكال والتكوينات الخاصة بالمنتجات الصناعية لخلق معنى واضح،فالمصمم في اغلب الاحيان يتقصد في بث الفكرة والتأكيد عليها في كل منتج يصممه،وعبر تاريخ الفنون اختلفت قيمة دلالية بين عمل تصميمي واخر،وهذا ماتوضح لدينا في الاتجاهات الجمالية المتعددة ونظريات الفنون المختلفة<sup>(26)</sup>. نجد من خلال

(22) نوري،جعفر. الفكر. طبيعته وتطوره.بغداد.مكتبة التحرير. ط.2.ص.12. 1977.

(23) جان،ترميلي. بحث في علم الجمال.ترجمة أنور عبد العزيز. القاهرة.دار النهضة.مصر. 1970.ص.157.

(24) مالنز، فريدريك، الرسم كيف نتذوقه. عناصر التكوين. تر: هادي الطائي دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد.

1993. ص.85.

دلالة الفكرة ان العملية التصميمية هي عملية شعورية فكرية تحتاج الى فهم هذه الدلالات وان تعمل باتساق وفق ظهوراليات عمل المنتجات الصناعية لا يصلها الى المتلقي بدقة.

## 2-2المبحث الثاني: دلالات التصميم وأظهارها في المنتجات الصناعية:

### مفهوم الدلالة في التصميم:

انطلق العالم اللغوي (بريال) في تحديد موضوع علم الدلالة ومصطلحه من جهود من سبقه من علماء اللغة الذين وفروا مفاهيم مختلفة تخص المنظومة اللغوية من جميع جوانبها إذ اكد ذلك قول الدكتور كمال محمد بشر: "إن دراسة المعنى بوصفه فرعاً مستقلاً عن علم اللغة، قد ظهرت أول ما ظهرت سنة 1839، لكن هذه الدراسة لم تعرف بهذا الاسم (السيمانتيك) إلا بعد فترة طويلة أي عام 1883 عندما ابتكر العالم الفرنسي (م. بريال) المصطلح الحديث.<sup>(27)</sup> وأن "اللغة تنظيم، وهذا التنظيم وظيفي، يتوسله الانسان للتعبير عن أغراضه ولعملية التواصل" فلم تعد الألسنية تهتم بشكل الكلمات فحسب، بل أعطت لجوهر هذه الكلمات أهمية كبيرة، وذلك بعد ما تأكد لدى علماء الألسنية، أن البحث الألسني يبقى ناقصاً ما لم يهتم بجوانب اللغة جميعها، ويظل حكمه على الظواهر اللغوية يفتقد إلى طابع المعيارية التي تسم ديناميكية اللغة وفعاليتها بسمة التعقيد. ولم يحصل هذا الوعي اللغوي في البحث الألسني إلا مع العلماء اللغويين المتأخرين كالعالم الأمريكي "بلومفيلد" الذي كان يرى أن الدراسة الألسنية، لا تنحصر بدراسة الاصوات والدلالات اللغوية بذاتها، بل تشمل دراسة الارتباط القائم بين عمل معين ودلالات معينة (...)، وجدير بالذكر أن مفهوم ارتباط الصوت اللغوي بالدلالة، قد تبنته الألسنية بصورة عامة.<sup>(28)</sup> هي التي تجسد المعنى الحقيقي لوجود التصميم الصناعي من خلال أدائه لوظيفته ، والدلالة تبدأ بمقدرة المصمم الصناعي على اختيار منتجات جمالية واستخدامية وأشكال الاكثر قدرة على التعبير عن وظيفة التصميم فجمالية المنتج الصناعي لا بد أن تضم معاني وأفكار يستطيع المصمم بواسطتها إيصال رسالة من خلالها،والدلالة تطرح مسألة الدلالات والافكار التي يؤمن بها المنتج الصناعي<sup>(29)</sup>، وقد رافق ذلك التطور الانفصال بين الدال والمدلول على مستوى الهيئة والشكل ،ويمكن اعتبار الحروف والارقام شكلا من اشكال ذلك الانفصال الذي يدل على تطور المستوى الذهني للمصمم، حيث يكون العمل التصميمي يقوم على محاكاة الواقع ،

(25) ستيفن أولمن، دور الكلمة في اللغة. ترجمة د. كمال محمد بشر. مكتبة الشباب. 1988.

(26) ميشال زكري، الألسنية. علم اللغة الحديث. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت ط2. 1983.

(27) الزغبى، يحيى يوسف. جدلية الشكل . رسالة دكتوراه . كلية الهندسة. جامعة القاهرة . مصر -1987.ص3.

وعليه فالمصمم ينتقي بعضاً من عناصر الواقع ويقدمها على شكل عمل تصميمي، ليعطي من ورائها مقولات اجتماعية أو أيديولوجية وأخلاقية<sup>(30)</sup> والمتلقي بدوره يتلقى تلك العناصر وما ترسله من علامات، فيردها في ذهنه إلى مرجعها الحقيقي. ويمكن القول بأن المرجع هو "تخيل المتخيل" المتماثلة طبعاً من متلقي إلى آخر<sup>(30)</sup>. مما تقدم فإن المصمم يتعامل مع الدلالة في المنتجات الصناعية لا يصلها إلى المتلقي بتفسير وتأويل وانعكاسها ليفسر عنها للتعبير عن الأداء الوظيفي ومن ثم تعد كقيمة أدائية على وفق الخبرة التصميمية إلى المصمم.

### الدال والمدلول:

يرى (بارت) أن المعنى الإيحائي أو التصميمي للمنتج هو سمة أساسية في الاستعمال الوظيفي للمنتج الصناعي على وفق رؤية المصمم الصناعي، و يتم عندما تصبح العناصر المتكونة من العلاقة ما بين الدال والمدلول، وبذلك يعتبر (بارت) أن النظام الأول في المنتج هو مستوى الإيحاء للمتلقى أو المستهلك، والنظام الثاني هو مستوى التصميم للمنتج<sup>(31)</sup>. إن المستوى الثاني ليس منفصلاً عن المستوى الأول بل معتمداً عليه، تربط بينهما علاقات مختلفة تنتج باختلافهما أساليب بلاغية مختلفة، وهذا يعني أن المستوى الثاني هو النسبة الثانية إلى المستوى الأول. وهذا ما يؤكد الجرجاني بقوله "الكلام على جزأين أحدهما ضرب تصل أنت منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، مثلاً (أن لون ضوء في قانون السير، مثلاً، عبارة عن أمر يتعلق بمرور السيارات)، وضرب آخر أنت لاتصل إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض، ومدار هذا الأمر على الاستعارة والكناية والتمثيل<sup>(32)</sup>، ويفترض أن التغيرات والتحويلات التي تطرأ على الشكل الخارجي للمنتج الصناعي هي التي تقدم تناقضاً ما بين مستوى التصميم ومستوى المعنى الدال<sup>(33)</sup>. هنا يمثل الشكل كيفية العلاقة ما بين الدال والمدلول والمستوى التصميمي المكون وما بين مستوى

(28) bignell j. (1997)media semiotics: an introduction: manchester university press manchester.pp.89-99.

(32) هوكز، ترنس البنيوية وعلم الإشارة. ترجمة: مجيد الماشطة. دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد. ط1. 1986. ص122.

(33) الجابري، محمد عابد. العولمة والهوية الثقافية عشر اطروحات مجلة المستقبل العربي. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. العدد. 228. 1999. ص 78.

(34) القيسي، نغم احمد. "الجمال والمضمون في العمارة". رسالة ماجستير. قسم الهندسة المعمارية. الجامعة التكنولوجية. 2001 م. ص115.

التصميم المنتج. يبين الشكل (1-3) توضيح للعلاقة بين الدال والمدلول يمثل المنتج المستوى الياحائي للمتلقى ومستوى تصميم المنتج.



الشكل (1-3)

www.sooqmasr.net

مما سبق أن اشكال المنتجات الصناعية تشكل مدى واسع من الافكار واغنائها بالعمق الدلالي وتحفيز ذهنية المتلقي من خلال توظيف الاستخدام الفكري .

#### الدلالة في المنتج الصناعي:

يمكن أن تحدد الدلالة في المنتج الصناعي وكما يأتي:

1. الدلالة الوظيفية: وهي نوع من الدلالة التي يمتلكها المنتج من خلال أداء عمله ، وهي إنجاز مهام دون غيره من المنتجات ، ويلعب المصمم الدور المهم في إبراز هذه الدلالة كإحتواء المنتج نوعا من الادائية والنفعية.<sup>(34)</sup>

2. الدلالة التركيبية : تشغيل وتركيب عمل اجزاء المنتج الصناعي بحيث ينتقل الذهن بين المحددات والعلاقات التصميمية من المنتج، ويقصد بذلك ان يكون المنتج الصناعي هو الوسيلة الوحيدة لادراك المعنى ذهنيا<sup>(35)</sup>، ومن هذه الوسائل الاشارة، أو الكتابة، أو الايماء، دلالة قرينة او عقلية<sup>(36)</sup>.

3. الدلالة السلوكية : ادراك المنتج التي تركز على التصور التي تقود المتلقي (المستخدم) لاداء عمليات معينة ، لان المنتج هو المميز من الامكانيات المادية المتعددة لاشكال

(35) سعدية بن يحي، دلالة المكان في رواية عابر سرير لأحلام مستغانمي .كلية الاداب واللغات.جامعة الجزائر. 2008. ص 20-21.

(38) عضد الملة والدين، شرح القاضي عضد الملة والدين لمختصر المنتهى الأصولي. ص 3.

(39) محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى. مصر، مطبعة السعادة. 1، 1955/218.

وهيئات المنتجات الصناعية ، بحيث يؤدي المتلقي الى اتجاه سلوكي قد اخذت ابعادا اجتماعية ، ثقافية ، تعلق بها قيم ومواد تعبيرية التي تتوافق مع امكانيات لدى المتلقي<sup>(37)</sup>.

4.الدلالة الاصطلاحية : مكونة على رمز او معنى او كتابة لسطح هيئة المنتج او تاخذ شكل العلامة التي يستطيع المتلقي من خلالها ق

راءاتها وفهمها والتي تدل على هذا المصطلح وتعتمد على درجة وضوح معناه على دقة موضع المفهوم ضمن نطاق نظام تصميمي في المنتج الصناعي وينعكس تحديد مفهوم المصطلح بكيفية مثيرة للانتباه للمتلقي<sup>(38)</sup>.

5.الدلالة التعبيرية: وتعني الخيال الذي يجعل الأشياء الجامدة نابضة بالحياة.<sup>(39)</sup> واهتمام التعبيرية ما يتركه من أثر في متلقيها ، لأنها تعتمد أساسا "على وقع الأشياء و الإحساس بها وما تثيره من إحساس لدى المتلقي<sup>(40)</sup>. يوضح الشكل(1-4). الدلالة التعبيرية للعلامة التجارية.



الشكل(1-4) fct-ltd.blogspot.com

ومما تقدم نجد أن مفهوم الدلالة الوظيفية في التصميم هي عملية ابتكار ولأشكال جمالية الى حقيقية موضوعية تعمل على استتارة بصر جذب المتلقي وطبيعة الخامة والتفكير السائد للمستهلك وتأثير الدلالة الوظيفية التشغيلية على سطح وهيئات منتجات صناعية. أما الدلالة التعبيرية هي التي تعطي تأثير حسي من خلال التصور والاتجاه حول الواقع الانطباعي لجمالي.

(40) سالم شاكر، مدخل إلى علم الدلالة. ترجمة محمد يحياتن. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر سنة 1992.ص26.

L'étude scientifique générale de la Terminologie، Wüster.E، p. 85، dans fondements -  
(41) théoriques

de la terminologie، GIRSTERM Universisté Laval، Québec، 1980.

(42) ناصر الحاني ، من اصطلاحات الأدب الغربي . دار المعارف . مصر . القاهرة . د ط . 1959 . ص 29 .

(43) طاهر عبد المسلم ، عبقرية الصورة والمكان . دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان . الأردن . ط1 .  
2000.ص2000.

### المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

1. ان الاختيار الصحيح للفكرة التصميمية تتم من خلال تنظيم العناصر والوحدات المكونة للنظام التصميمي في كل موحد يؤدي الى الجذب والتشويق والوظيفة لهذا المنتج الصناعي وبالتالي يحقق الغرض التصميمي.
2. الفكرة عامل رئيسي للاتصال الذي يتحقق من خلاله الوظيفة في فهم الافكار ونقلها للمتلقى بصورة واضحة ، وهذه الدلالة ترتبط بادراك شكل المنتج وفهمه.
3. للمادة والشكل دلالات تعبيرية تتميز في التعبير عن الوظيفة والجمال من خلال العلاقات البنائية فيه.
4. ترتبط الدلالة الوظيفية بالعملية التصميمية من خلال ادائية واستخدام عمل المنتج التي تؤدي الى رغبات وحاجات المتلقي(المستخدم) ، فهناك دلالة وظيفية تشغيلية تكون احدي خصائص المنتج تؤدي الى تحقيق الية عمل المنتج ومدى ملائمة المصمم.
5. ان الدلالة التركيبية هي كيفية تحقيق ربط اجزاء المنتج. اما الدلالة السلوكية تقوم على اداء السلوك وابعاد المستخدم في عملية تشغيل المنتج الصناعي ، وتقوم الدلالة الاصطلاحية على فهم معنى أو اشارة تمثلها هيئة المنتجات الصناعية.
6. ان الدلالة التعبيرية توشر طبيعة الاداء المنفعي للاشياء بمانشير اليه الاشكال والرموز الى جانب معناه الخاص، والدلالة الايحائية هي نوع من الدلالات غير المباشرة التي تتعلق بمفردات ذات مقدرة خاصة على الايحاء في المنتجات لفهم المتلقي.
7. ان التقنية هي عملية لاقتصر في تصاميم المنتجات الصناعية وانما اللغة المشكلة لتصميم المادة مع أفضل اداء وظيفي.

### الفصل الثالث

#### 3-1 منهج البحث:

اعتمد الباحثين المنهج الوصفي بوصفه الأسلوب الملائم للوصول الى تغطية شاملة لمحتوى الدراسة فضلاً عن الوصول إلى نتائج علمية تطويرية إذ يعتمد عليها من خلال الوصف للظاهرة والتمكن من ايجاد حلول لمشكلة البحث.

#### 3-2 مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث المنتجات الصناعية المصنعة والمنتجة من قبل شركة (Samsung) خلال المدة من عام 2013 ولغاية 2014 ، وقد قام الباحثين بتقسيم مجتمع البحث للنماذج حسب الشكل والهيئة لتلك الأجهزة والبالغ عددها (41) منتج لشركة (Samsung) بما يتلاءم مع هدف البحث، وبأعدادها المتوفرة في الاسواق المحلية .

| ت  | نوع التصميم     | عدد الاصناف |
|----|-----------------|-------------|
| 1. | الكاميرا الذكية | 18          |
| 2. | كمبيوتر لوحي    | 10          |
| 3. | جهاز أستنساخ    | 13          |

### 3-3 عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع البحث الأصلي وبنسبة بلغت (21%) وبواقع (3) نماذج من المنتجات الصناعية لملائمتها مع موضوع البحث وهدفه.

### 3-4 أداة البحث:

تم اعتماد استمارة للتحليل استخدمت بوصفها أداة للبحث مصممة على وفق الواقع المدروس، وقد تم بناء استمارة التحليل \* على وفق المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري فضلا عن المعلومات المستخلصة خلال المسح الكلي وما أوردته أجوبة الخبراء من ذوي الاختصاص الدقيق على فقرات الاستمارة.

### 3 - 5 صدق الأداة

بغية التأكد من ملائمة استمارة تحديد محاور التحليل وصحتها تم عرضها على عدد من الخبراء المتخصصين \* من ذوي الخبرة وبعد اخذ آرائهم تم تحديد محاور التحليل .

### 3 - 6 الوسائل الإحصائية

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية بغية التحقق من نتائج البحث وهي :

1 - معادلة كوبر .:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

### 3-7- الوصف والتحليل:

الانموذج رقم (1)

### 3-7-1 الكاميرا الذكية (Samsung NX30)

\* الخبراء:

أ.د. هدى محمود عمر - التصميم الصناعي - قسم التصميم - كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.  
 أ.م.د. نوال محسن علي - التصميم الصناعي - قسم التصميم - كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.  
 م.د. جاسم احمد زيدان - التصميم الصناعي - قسم التصميم - كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.



الوصف العام:

1. الشركة: Samsung

2. النوع: الكاميرا الذكية

3. السنة: 2014

3-7-1-1 التحليل:

1. انواع الدلالات وفاعليتها في تصميم المنتج الصناعي (الوظيفة، الاصطلاحية السلوكية، التركيبية):

يعتمد الجانب الوظيفي على الاهمية في نجاح المصمم الذي يؤدي اهمية وجود الصفات المظهرية الخارجية والذي يرتبط بنوع الاداء المؤدي الى الهدف، اذ يتم التعرف عليها من خلال الصفات والميزات النفعية للمنتج تحقق من خلالها موضع الدلالات الظاهرية التركيبية على المنتج. حيث استخدمت الدلالة الاصطلاحية في الهيئة الخارجية للازرار للتاكيد على الابعاد الوظيفية والاستخدامية من خلال استخدام دلالات ذات علاقة وثيقة ببنية الانموذج ويرتبط بشكل مباشر بالابعاد التصميمية على مستوى الوظيفة والاستخدام من خلال التعبير عن الكلمات والإشارات التي تكون موجودة في سطح هيئة الكاميرا وهو ما يمثل التعبير عن افكاره وأهدافه من خلال مكونات المنتج والنظام التصميمي نفسه ويمكن التحكم كذلك بالشاشة اللمسية والتعبير عنها من خلال منطقة التركيز التلقائي واخذ الصورة وتوضيح قيمة الاضاءة والتباين و القياس ، وهناك للدلالة السلوكية اعتبارات وحسابات خاصة بالمقاييس في تصميم هذا الأنموذج، إذ ترتبط الدلالة السلوكية على وفق العناصر المرتبطة بالأجزاء وكيفية استخدام العمل والسلوك لأبعاد المصمم وهي بناء العلاقة بين المثيرات والاستجابات التي تؤدي إلى تحقيق أداء تشغيلي وظيفية عالية ومهمة لهذه الكاميرا.

2. الدلالة التعبيرية الجمالية وأبعادها التكوينية في تصميم المنتج:

ظهر الانموذج بمواصفات عديدة منها مستشعر الصورة بحجم 21،6 ميكا بيكسل وأيضا ظهر بشاشة اللمسية مزدوجة بلوحة لمسية يكون بها التحكم لمسيا ومن النوع C



وتتميز بكونها متحركة وبنوع فلاش A-TTL مما حقق البعد التعبيري على مستوى التكوين الجمالي وعلى مستوى الوظيفة . اذا اصبحت هذه الميزات بمثابة تعبير مباشر على ميزات الانموذج على مستوى الوظيفة وارتباطها بوجود وظيفة شاشة اللمس والازرار في الهيئة الخارجية وازرار عديدة لكثرة وظائفها منها قيمة الاضاءة ،التباين اللوني ، طي الشاشة، فالتعبير في الجمال يتيح للمصمم الصناعي أن يقدم الجديد في تصميم متميز من حيث شكل الكاميرا المتطور في جمالية الهيئة الخارجية، وهي تعد الخصائص الجمالية للشكل والهيئة في التصميم، فيكون دور المتلقي في التدوق الجمالي عامل أساسي من حيث العناصر التصميمية في الكاميرا ،اما التعبيرية لعلامة الشركة (Samsung) الموجودة في اعلى هيئة المنتج فقد ادت دلالة تعبيرية للمتلقي تعبر عن كفاءة الشركة المصنعة.

### 3.التقنية وارتباطها بالدلالات الوظيفية والجمالية:

عززت التقنية في القيم الوظيفية بارتباطها بمستويات الاداء وإمكانية إرسال الصور عن طريق تحديدها ببرنامج موجود داخل الكاميرا، وتعمل التقنية بالاستمتاع بسهولة نشر الصور على الشبكات الاجتماعية في الكمبيوتر، وكذلك نظام تقنية الوظيفية لدى نظام i-function وهو استخدام أداة التحكم لضبط قياس فتحة العدسة وقيمة الاضاءة واللون، فضلا عن دلالات الشاشة اللمسية (Super AMOLED) ودورها الوظيفي والتي تمثلت باداء وظيفي ممثلا بمستويات تقنية عالية. وعلى مستوى الجمال فان التقنية في التصميم ترتبط غالبا بالوظيفة والجمال معا ، وتحدد التقنية الجمالية في جوانب مهمة من حيث الإخراج السطحي للمظهر اي الشكل الخارجي للكاميرا فضلا عن الخامة التي تؤدي عملها وتشكل أهمية كبيرة في إظهار وإنتاج التصميم ولاسيما في دلالة اللون ومدى تقبله بصريا وجماليا بالنسبة للمتلقي. إذ يمثل التحول التقني استيعاباً للتقنيات المتطورة وتأثيراتها في فكرة تصميم المنتج ومن هنا يتبع الشكل الوظيفة في التصميم وتصبح للتقنية قيمة جمالية حسية ، كما يتيح لنا هذا الأنموذج دراسة وتشخيص مراحل التطور التقني على وفق المتغيرات الواضحة للشكل ولاسيما في أداء عمل المنتج والتي يمكن ان تؤديها وانتهاءً بالجوانب الجمالية .

### 3-7-2 كمبيوتر لوجي (Samsung Ativ Smart PC)



الوصف العام:

1. الشركة: Samsung

2. النوع: كمبيوتر لوجي

3. السنة: 2013

3-7-2-1 التحليل:

1. أنواع الدلالات وفاعليتها في تصميم المنتج الصناعي (الوظيفة، الاصطلاحية، السلوكية، التركيبية):

حدد هذا المنتج الوظيفة من خلال المنفعة الأدائية كوجود الشاشة للمسية التي تتيح للمستخدم عدة وظائف داخلية من خلال التحكم باللمس و دلالة الزر الوسطي في أسفل الشاشة الذي يعمل على تشغيل وإطفاء الشاشة ، كما يتيح التصميم القدرة على التحكم بواسطة الدلالات الواضحة البارزة في لوحة المفاتيح من حيث الأداء والهدف التشغيلي لها في استخدام دلالات الأزرار الواضحة أو وظيفة الاتصال. وتحددت الفكرة التصميمية في نظام المنتج من خلال قدرة المصمم الإبداعية والابتكارية في إبراز هذه الدلالات كالإشارات التي في لوحة المفاتيح التي تعبر عن دلالات الأزرار وكذلك الأرقام فضلا عن الحروف ، والعمل أيضا على كتابة كلمات من خلال التحكم باللمس داخل الشاشة وبرامج يمكن التحكم بها. فهي تؤدي إلى إبراز الجانب الوظيفي والقدرة الاصطلاحية لدى المصمم وكيفية وضع دلالات الأزرار سوى في لوحة المفاتيح أو في الشاشة اللوحية، إذ يعمل أيضا على تغيير مستوى الإضاءة والقيمة والمؤثر اللوني وانخفاضه وارتفاعه في مستوى الصوت، وتضمنت آلية تركيب الأجزاء في توافق الهيئة وأحجامها فضلا عن الأبعاد التي ترتبط بالخواص الفيزيائية لكل جزء من أجزاء المنتج، إذ أن هذه الشروط والمحددات التصميمية تعمل على توفير اكبر إمكانية نفعية وأدائية لعمل المنتج من حيث جودة المنتج والقدرة العالية في التحكم من خلال الاشتغال والأداء الوظيفي.

2. الدلالة التعبيرية الجمالية وأبعادها التكوينية في تصميم المنتج:

تعد الجمالية الهدف المنطقي الرئيس لتصميم المنتج الصناعي ، إذ ترتبط الدلالة التعبيرية بالمستوى التنظيمي ، من اجل تحقيق الجذب البصري في إظهار التقنية في الخامة ومن خلال إظهار التباين اللوني في الشاشة اللوحية والتتابع في التراكب الوظيفي للأجزاء

، والتكثيف للتفاصيل حول الشاشة اللوحية على الرغم من أن التصميم مرتبط في شكله العام بمضمونه الأدائي والوظيفي، إذ جاءت الدلالات البارزة في أزرار لوحة المفاتيح لتمثل الأداء الهادف من خلال الصياغة الشكلية المحققة للوحة المفاتيح والتي أحدثت نجاحاً في النظام التصميمي للمنتج، فضلاً عن توظيف اللون على سطح هيئة المنتج بحيث يحاول المصمم أن يضع لمسة تصميمية في محاولة لإثبات قوة الجذب والإبهار للمكونات الشكلية للمنتج، أما القلم فهو مدمج مع هيكل الجهاز ليسهم وظيفياً بإظهار الرسوم على الشاشة والمستندات والملفات والتعبير عن تحقيق الفكرة التصميمية وتحويلها إلى واقع عملي تطبيقي بحيث يعبر عن الشكل الخارجي للتصميم المنتج جمالياً من حيث الجودة والأداء. أن التعبير الجمالي يكون من خلال الإدراك والوعي الحسي للمصمم فتأتي التلقائية من بصمات المصمم إلى ارتباطها بالمحاكاة وجعل الصفات الظاهرية لتحقيق الجانب التعبيري للمنتج.

### 3.التقنية وارتباطها بالدلالات الوظيفية والجمالية:

يرتبط التنوع التقني مباشرة بالتحويلات الحاصلة في تقنيات التصميم والحفاظ على الشكل والمضمون في المنتج الصناعي ومن حيث التوجه الفكري والتعبيري والوظيفي، فضلاً عما تحققه تلك المتغيرات من استجابة وإدراك للمتلقي، وتحديد الجوانب الوظيفية والجمالية، من خلال الخطاب البصري الموجه نحو الدلالات الشكلية الجمالية. إن أبرز مهمات التقنية هي تحقيق ظهور نوعي متميز للتصميم الذي من شأنه أن يعزز فاعلية التأثير الاتصالي للمتلقي من خلال التنوع التقني والصفات المظهرية الجمالية كاللون،الخامة(الملمس)،الشكل،نوع الخامة،والقيم اللونية وغيرها،وقد تكون تلك التقنيات الاظهارية أسلوباً وعملاً مهما ومؤثراً في تصميم المنتج،ولاسيما في عملية الاتصال البصري ما بين المتلقي وجذب الشكل للمنتج ومن خلال توافق الدلالات الشكلية ما بين الشاشة ولوحة المفاتيح، فتقوم شاشة التحكم للمسئ التي اختزلت فيها العديد من المتحكمات الوظائفية في الترتيب الموجود في التصميم لتتسجم مع لوحة المفاتيح من خلال اللون،ودلالات الأزرار الموضوعة في الجوانب وفي لوحة المفاتيح فضلاً عن انسجام القلم والإيحاء بنفس الخامة مما قد يعطي جمالية للتصميم الشكلي والوظيفي ويحقق الجذب والإبهار للمتلقي.

### 3-7-3 جهاز استنساخ (Samsung CLX-4195FW)



الوصف العام:

1. الشركة: Samsung

2. النوع: جهاز استنساخ

3. السنة: 2014

3-7-1 التحليل:

1. أنواع الدلالات وفعاليتها في تصميم المنتج الصناعي (الوظيفة، الاصطلاحية، السلوكية، التركيبية):

ارتبطت الوظيفة بحقائق حددها المصمم بأهمية بالجانب الأدائي النفعي لهذا المنتج، فالوظيفة هي الهدف الذي يسعى المصمم إلى تحقيقها، فهنا تعمل وظيفة جهاز الاستنساخ في إبراز الدلالات الشكلية الواضحة الشكلية أثناء التشغيل أو الأداء الوظيفي، ولاسيما ضمن عملية الطباعة المكتبية بأكثر قدر ممكن من الفاعلية، إذ تتيح الدلالة الاصطلاحية للمصمم الفكرة بإبراز أشكال دلالات هذه الرموز والأرقام في الأزرار فهي تعبر عن مفهومه للتأويل والتفسير عن كيفية لغرض أدائه الوظيفي، وجاء هذا التصميم بملائمة الأبعاد والقياسات الفيزيائية لجسم الإنسان و ملائمة العمل على الشاشة للمسية ومقبض سمك جانب دلالات الأزرار وشاشة العرض للمسية فيأتي على شكل دائرة من الجوانب، نجد التوافق بين الأبعاد للمقبض وطول الذراع وبين الأبعاد القياسية للمستخدم. بين هذا الجهاز تصميمًا خاصًا متميزًا يأتي لأدراك المستخدم بتحولاته الصناعية والتقنية المعاصرة، ويؤدي وظيفة تشغيله بشكل مستمر. حيث تعد مرونة التفكير لدى المصمم احد العوامل المهمة في إمكانية تصميم المنتج وتعني إمكانية التغيير في الشكل وأجزائه وتصميمه، فيستطيع المصمم إعادة تركيب هذه الأجزاء وكيفية تحقيقها على وفق نظام الشكل المطلوب، والتكيف مع الإشكاليات الجمالية والوظيفية.

2. الدلالة التعبيرية الجمالية وأبعادها التكوينية في تصميم المنتج:

لاشك أن للقيمة الجمالية السائدة التي تشكل مفهومًا حول الدلالات المنسجمة على هذا الجهاز من خلال تعبير المصمم ومعرفته الدقيقة بالخامة واللون فضلًا عن الكيفية في التحكم بشاشة العرض للمسية، إذ يثير التعبير في التصميم إشكالية واضحة كما تؤدي هذه

الدلالات بوصف الجاذبية في تصميم هذا المنتج سواء في طبيعة الحركة والأداء والأهمية والقيمة، فإن الجاذبية واضحة في إبراز هذه الدلالات المبنية على سطح هيئة الجهاز وفق قيمها الشكلية الجمالية الجذابة التي ترتبط بوظيفة معينة ، فتبين الدلالة الجمالية في التصميم الذي يرتبط بالوظيفة والنفعية والأداء، فدلالة التعبير في تصميم هذا الجهاز تتمتع بواسطة المحاكاة المباشرة وتقوم بإيصال فكرة على أساس شكلها الجذاب ودلالاته النفعية والوظيفية.

### 3. التقنية وارتباطها بالدلالات الوظيفية والجمالية:

غالباً ما ترتبط التقنية بالدلالات الوظيفية والجمالية معاً، فمن خلالها تبرز أهمية التقنية في تحقيق التصميم لهدفه الوظيفي والأدائي النفعي، إذ يتحول الشكل في عملية الإدراك إلى التعرف على وظيفة المنتج، وعلى وفق آلية الإدراك لأجل ربط قيم الشكل الجمالية بالقيم الوظيفية للتصميم، فالتقنية خامات ووظائف وكذلك طرق جديدة للوصول إلى إنتاج إبداعي مبتكر، فمن خلاله يتميز هذا الجهاز في تعزيز الجودة الإجمالية ودقة المطبوعات من خلال تقنية محرك العرض لصفحات نظيفة (ReCP) الفريدة. فهي تضيف نقاطاً بطول حواف الصور والأحرف تلقائياً، مما يعني ظهور كل شيء بصورة أكثر وضوحاً ونقاءً. وإزالة هذه الفراغات البيضاء بين المناطق الملونة التي تُعد أمراً شائعاً مع الأجهزة الأخرى.

## الفصل الرابع

### 4-1 النتائج:

- بعد تحليل النماذج المنتقاة خرج البحث بعدد من النتائج وكما يأتي:
1. حققت الدلالة الوظيفية في النماذج جميعها (1) (2) (3) نسبة 100% انعكست عن طريق الدلالات الموضحة في الهيئة الخارجية للمنتجات ، أما عن طريق التحكم بالشاشة اللمسية وعن طريق الأزرار التي تؤدي غرضها الوظيفي.
  2. اعتماد قدرة المصمم على ادراك الدلالات الاصطلاحية من خلال:
    - في الأنموذج (1) تبرز دلالات الازرار كمفاتيح للاتجاه والحركة وكذلك اداة التحكم عن مفهوم ضبط فتحة العدسة.
    - في الأنموذج (2) استخدام لوحة المفاتيح للإشارات والرموز والتعبير في الازرار الجانبية للشاشة اللمسية.
    - في الأنموذج (3) انسجام ابراز لوحة التحكم مع الهيئة العامة للجهاز.

3. ملائمة الأبعاد للخواص الفيزيائية والقياسات بالنسبة للمستخدم في تصميم اي منتج من حيث الكف ومقبض اليد ونسبة 100% ، مما أعطى إمكانية عالية في التعامل مع المنتجات من حيث الخامة،الحجم،الهيئة.

4.تحقيق قوة جذب وإيصال الفكرة للمتلقي من خلال الدلالة التعبيرية الجمالية في النماذج(1) (2) التي ارتبطت بالقيمة الجمالية والشكلية للمنتجات.

5.حققت الشاشة للمسية جذباً وإبهاراً بالنسبة للمتلقي و قدمت جميع المنتجات في توظيف الشاشة للمسية في النماذج جميعها (1) (2) (3) ونسبة 100%.

#### 4-2الاستنتاجات:

1. تعبر المنتجات الصناعية عن القيمة الوظيفية نتيجة لتكوين الدلالات الوظيفية ولاسيما في مستوى عمليات الاداء ومدى ملائمتها مع متطلبات المستخدم .

2. إن استخدام الإشارات والرموز الدالة في الازرار يوحي على شكل صورة ذهنية في الدلالات الاستخدامية الظاهرية للمنتجات يكمن هدفها في إيصال المعنى للمتلقي والمرتبطة لكل غرض وظيفي .

3. تحقيق القيمة الجمالية على مستوى الكفاءة الادائية حيث ترتبط بالرضا للمتلقي والقدرة التعبيرية على المستوى الفكري والاستخدامي.

4. استخدمت التقنيات الحديثة الموظفة في المنتجات الصناعية في التحكم بالمظهر العام أو الهيئة العامة للشكل في توفير الجانب الوظيفي والنفعي .

#### 4-3التوصيات:

يوصي الباحثين كما يأتي:

- ضرورة ادراك استخدام الدلالات الوظيفية والتعبيرية الجمالية وتطويرها في المنتجات الصناعية.

- توصي الباحثة بأهمية استخدام الاشكال الرمزية لايعصال الفكرة للمتلقي عن نوع المنتج.

#### المصادر

##### أ- المصادر العربية:

- 1- الجابري ، محمد عابد .العولمة والهوية الثقافية عشر أطروحات مجلة المستقبل العربي. مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت .العدد . 228 . 1999 .
- 2-أبو حطب، عبد اللطيف، و سيد احمد عثمان. التفكير .دراسات نفسية. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. 1978.ص249-241-231.
- 3- جان،ترميلي .بحث في علم الجمال.ترجمة أنور عبد العزيز.القاهرة.دار النهضة.مصر. 1970.
- 4- جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1979م.

- 5- خليل، خليل احمد: معجم المصطلحات الفلسفية، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995م.
- 6- الخليلى، خليل يوسف وآخرون. تدريس العلوم في مراحل التعليم العام دار العلم للنشر والتوزيع دولة الإمارات العربية المتحدة 1996.
- 7- رشيد بن مالك، السيميائية .أصولها وقواعدها . مراجعة وتقديم. عز الدين مناصرة. د.ط/2002. منشورات الاختلاف.
- 8- الزغبى، يحيى يوسف .جدلية الشكل . رسالة دكتوراه . كلية الهندسة . جامعة القاهرة . مصر -1987 .
- 9- سالم شاكر، مدخل إلى علم الدلالة. ترجمة محمد يحياتن. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر سنة 1992.
- 10- ستيفن أولمن، دور الكلمة في اللغة. ترجمة د. كمال محمد بشر. مكتبة الشباب .1988.
- 11- سعيدة بن يحيى، دلالة المكان في رواية عابر سرير لأحلام مستغانمي. كلية الآداب واللغات. جامعة الجزائر.. 2008.
- 12- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985م.
- 13- سيزا قاسم، مدخل إلى السيميوطيقا. حول بعض المفاهيم والأبعاد. الجزء الأول. ط2/ د.ت. منشورات عيون المقالات. الدار البيضاء. المغرب.
- 14- طاهر عبد المسلم، عبقرية الصورة والمكان . دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان .الأردن . ط1. 2000
- 15- عادل فاحوري، علم الدلالة عند العرب .دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة.د.ط./د.ت. دار الطليعة للطباعة والنشر.بيروت.لبنان.
- 16- عضد الملة والدين، شرح القاضي عضد الملة والدين لمختصر المنتهى الأصولي.
- 17- هدى محمود عمر، التصميم الصناعي فن وعلم. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان. 2004.
- 18- القيسي، نغم احمد. "الجمال والمضمون في العمارة". رسالة ماجستير. قسم الهندسة المعمارية. الجامعة التكنولوجية. 2001 م.
- 19- مالنز، فريدريك. الرسم كيف نتذوقه. عناصر التكوين. ترجمة هادي الطائي دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد. 1993.
- 20- مجدي وهبه: معجم المصطلحات الأدبية، مكتبة لبنان، بيروت، 1974م.
- 21- محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى. مصر، مطبعة السعادة. 1، 1955/218.
- 22- المعجم الفلسفي المختصر، ترجمة توفيق سلوم، دار التقدم موسكو. 1986.
- 23- ميشال زكريا، الأنسنية. علم اللغة الحديث. المؤسسة الجامعية للدراسا والنشر والتوزيع. بيروت ط.2.
- 24- نصيف جاسم، في فكر التصميم. عمان. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .. 2013.
- 25- نوري، جعفر. الفكر. طبيعته وتطوره. بغداد. مكتبة التحرير. ط2، 1977.
- 26- ناصر الحاني، من اصطلاحات الأدب الغربي. دار المعارف. مصر. القاهرة. د.ط. 1959. ص 29.

#### ب- المصادر الأجنبية:

- 1- Chariotte، j ، Art، Design and Visuai Thinking، College of Human Ecology Cornell، University، 2006.
- 2- Bolton، n. The Psychology of Thinking، New York. Meredith Corporation .1971
- Foster J. & Stroud؛ "structure & Fabric" part 1 bats ford ، 1975
- 3- Jencks، Charles؛ "The language of post-modern Architectures" Fourth Revised Enlarged Edition، Academy Edition، London، 1984
- 4- Jencks، charles، "what is post-modernism?" paper given at a conference on post-modernism at north western university Evanston، 111 inois ؛ Oct. 1985
- 5- Lachman، R.، & Butterfield، E.، COGNITIVE PSYCHOLOGY AND INFORMATION-PROCESSING، John Wily & Sons، Inc.، New York، 1989
- 6- L'étude scientifique générale de la Terminologie، Wüster.E، ، dans fondements théorique
- 7- Morris، C.، G.، & Maisto، A.، A.، PSYCHOLOGY، (10<sup>th</sup>Ed.)، Prentice Hall Inc.، New Jersey، 2004
- 8- whelpton، Barbara، Art Art Appreciation، H ، Haward and Hudson Company، 1975.

## Significance in the idea of the industrial product

Aresearch submitted by

lecturer Dr .Salah Noory

Shaima supporter Mustafa

Abstract

This study seeks to look at the significance of the concept design, which is the system posed by industrial products. And that this evidence will reveal our dialogue aesthetically tightly functional and expressive language, and contribute research to highlight the functionality in products Alsnaaah.hat ensure that the first chapter of the research problem and of what is the role of significance in the construction of the idea of industrial product design? Hence its importance in dealing with semantics and highlighted in the designs of industrial products, down to the target in the detection of the role of significance and its role in highlighting the product idea Alsnaaa.oachtmmelt the limits of the study of industrial products of "Samsung", which is available in the international network (the Internet). During the period of the year (2013) until the year ( 2014 ).otkont study of four chapters, the first chapter of the research problem and its importance, objectives and its borders and determine the terms and consisted second chapter on the theoretical framework and a set of indicators The third chapter has included research procedures and methodology as a researcher descriptive approach adopted in the process of describing and analyzing the sample models, which represented the percentage from the research community, where the samples were analyzed and discussed at the axes Alastmarh.oukd ensure Chapter IV the most important findings, conclusions and was the most important results are: achieved a functional significance in models all of which (1) (2) (3) 100% reflected by the indications described in the Foreign body products, either through touch screen control and by buttons that lead functional purpose .The main conclusions are: The functional implications for the task of industrial products, especially in the output surface of the product and processes are so expressive about her job performance Chapter Kmalk included a set of recommendations and proposals